

النعمة العظمى | خطبة الجمعة ٥٢ ربيع الأول ١٤٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين نحمده حمدا تتم به نعمة الدنيا والدين. واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة الحق واليقين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:00

على اله وصحبه السابقين. ومن اتبعهم باحسان من المؤمنين. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا ربكم واطيعوا نبيكم صلى الله عليه وسلم.

والزموا جماعة المسلمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين - 00:00:20

امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون ايها المؤمنون ان من معارج معرفة الله سبحانه وتعالى

الموصلة اليه ذو النعم التي اسبغها علينا فان الناظر في نعمه المتفحص لها يشهد بان المنعم بها هو - 00:00:50

اله المستحق للعبودية. قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وربما ادار احد فكره

ونظره في نعم الله حوله تراءت له نعم كثيرة من صحة بدنه وسلامة جسده وسعة رزقه. ويغفل كثير من الناس - 00:01:20

عن نعمة عظيمة جليلة انعمها الله سبحانه وتعالى علينا. ليست كسائر النعم فهي اجلها واعظمها وهي ان الله سبحانه وتعالى عرفنا

بانه الله الحق. قال سفيان بن عيينة ما انعم الله على عباده نعمة اعظم من ان لا اله الا الله. واعتبر هذا في حقيقة معنى - 00:01:50

فان العبد الذي يجهل ان الله هو المعبود الحق. سيكون محزوننا مكشوفنا مفتقرا في احواله كلها. لان انه يفرع الى الهة باطلة لا تجدي

له نفعا ولا تدفع عنه ضراء. واما المؤمنون فقد عرفهم - 00:02:20

الله سبحانه وتعالى بنفسه انه المعبود الحق. وكانت هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله وما نعمة انعم الله بها عز وجل على عباده.

ولجلالة قدرها وعظم شأنها البسها الله سبحانه - 00:02:40

على اسماء كثيرة وجعل لها معاني في ضمن تلك الاسماء. والله سبحانه وتعالى جعلها الكلمة الطيبة كما قال تعالى الم تر كيف ضرب

الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في - 00:03:00

والكلمة الطيبة هي لا اله الا الله. فما جرت اللسان ولا طرق الاسماع. كلمة اطيب من لا اله الا الله وهي كلمة التقوى. كما قال الله تعالى

والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها - 00:03:20

واهلها فاعظم ما يدل على تقوى الله سبحانه وتعالى. هي هذه الكلمة لا اله الا الله. لان العبد اذا اقر بها عرف ان المقدم في طلب اتقائه

هو الله سبحانه وتعالى. وهذه الكلمة هي القول الثابت كما - 00:03:40

ما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فلا كلمة اثبت من هذه كلمة وهي لا اله الا الله فهي

ثابتة في مبناها ثابتة في معناها ثابتة فيما يكون من اثارها الفاضلة - 00:04:00

في الدنيا والآخرة وهي اعظم القول السديد. المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم

ويغفر لكم ذنوبكم. فالقول السديد اي الصحيح الصواب واعظم السداد والصواب في القول - 00:04:20

هو لا اله الا الله. ولما كانت هذه الكلمة بهذه المنزلة جعلها النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحسنات صلى الله عليه وسلم اعلى شعب

الايمان وخصاله. فقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون - 00:04:40

شعبة اعلاها قول لا اله الا الله. وعلق النبي صلى الله عليه وسلم الفلاح بها. وكان يصيح بها في مبتدأ في سوق المجازي يتخلل الناس

في الموسم يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:05:00

فهذه الكلمة مع قلة حروفها ووجازة مبناها هي اعظم نعمة عرفها الله سبحانه وتعالى عباده. فاعرفوا قدر هذه النعمة الواصلة اليكم.

وان الله عز وجل جعلكم مسلمين تعبدونه سبحانه وتعالى وحده. فلم يجعلكم - 00:05:20

عبيدا لصنم او ملك او فلك او نبي او قبر او مشهد. وانما جعلكم عبادا له وادرجكم في امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال نبيكم

صلى الله عليه وسلم انكم تتمون سبعين امة انتم اكرمها واعز - 00:05:40

على الله وما حظيت هذه الامة بتلك الكرامة والعزة الا بانها عرفت لا اله الا الله فانقادت لربها ووحدته واطاعت محمدا صلى الله عليه

وسلم واتبعته. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:06:00

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له تاليا وتترا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:06:20

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها

المؤمنون ان لا اله الا الله هي اعظم نعمة وصلت اليها - 00:06:45

بتعريف الله عز وجل لنا نفسه انه لا اله الا الله وهي الكلمة الطيبة وهي كلمة التقوى وهي القول الثابت وهي القول السديد وهي

افضل الحسنات وهي اعلى خصال الايمان وهي الفرقان بين الفانزين - 00:07:05

والخاسرين ومدار الامر على كونها اثبات العبودية له سبحانه وابطال العبادة عن غيره. كما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما

يدعون من دونه هو الباطل. ولا يراد بذلك ان تجري الالسة - 00:07:25

بالاحرف دون اعتقاد معناها والتزام مقتضاها. بل المراد قولها حال كون العبد عالما بمعناها ملتزما بمقتضاها ما قال النبي صلى الله

عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة اي عالما بمعناها انه - 00:07:45

لا معبود حق الا الله ملتزم بمقتضاها بجعل عبادته كلها لله وابطال عبادة غيره وعدم جعل من عبادته لغير الله سبحانه وتعالى فانه

متى قالها العبد عالما بمعناها ملتزما بمقتضاها كان من - 00:08:05

اهلها المستحقين لفضائلها في الدنيا والاخرة. فاعرفوا قدر هذه النعمة. لا اله الا الله. واقروا لربكم سبحانه وتعالى بالعبودية التامة له.

وان العبد لا يجعل شيئا من عبادته لغيره. فكل عبادة يعملها من دون - 00:08:25

دعاء او توكل او استعانة او استغاثة او ندر او دبح هي لله وحده. فاذا جعلت لغيرها كان ذلك شركا محرما فاتقوا الله في حق ربكم

سبحانه وشرفوا نفوسكم بتوحيده تفلحوا في الدنيا والاخرة. اللهم ات نفوسنا تقواها - 00:08:45

زكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم انا نعوذ بك من شر الاشرار وكيد

الفجار. اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندراً بك في نحورهم. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا - 00:09:05

باطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين، واحفظنا بالاسلام قاعدين، واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم احينا على اخي

رحال وتوفنا على خير حال. اللهم فرج كرب المكروبين ونفس هموم المهمومين. واقض الدين عن المدينين. اللهم اغثنا - 00:09:25

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا

من القانطين. اللهم وفق ولي امرنا بتوفيئك وايده بتأييدك. ارزقه البطانة - 00:09:45

ناصحة الصالحات وجنبه بطانة سوء - 00:10:05